

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب الشفاعة

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد قال المؤلف رحمه الله - [00:00:00](#)

باب الشفاعة باب الشفاعة الشفاعة نوعان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة الشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله جل وعلا مثلاً تقول اللهم شفّع في نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

اللهم شفّع في انبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم شفّع في افراطي اللهم لا تحرمني شفاعة افراطي يعني اولادي الصغار الذين ماتوا قبل الحلم الشفاعة المثبتة تطلب من الله جل وعلا - [00:01:07](#)

الشفاعة المنفية هي التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله او تطلب من الميت بطلاً من الغائب - [00:01:40](#)

او تطلب من الصنم اما الشفاعة في امور الدنيا فهذه جائزة الشافع مأجور يقول عليه الصلاة والسلام اشفعوا تؤجرو ويقضي الله على لسان نبيه ما احب او ما شاء في امور الدنيا - [00:02:11](#)

وفي حال الحياة تأتي لشخص وتقول لي حاجة عند فلان اطلب منك ان تشفع لي عنده يقضي حاجتي هذا جائزة وهي التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا - [00:02:59](#)

والله جل وعلا يقول من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها اشفع شفاعة حسنة تؤجر تشفع شفاعة سيئة تأثم تشفع حرمانى - [00:03:25](#)

صاحب حق واعطائه لآخر هذه ائمة تشفع في ابطال حد من حدود الله هذه ائمة تشفع في طلبى شخص ينتفع به ولا يتضرر به غيره هذه شفاعة مأجور عليها والناس - [00:03:52](#)

في موضوع الشفاعة في الدار الآخرة ثلاث طوائف النصارى والمشركون ومبتدعة هذه الامة يجيزون الشفاعة لمن يطلبون منه ذلك من صنم او غيره النصارى والمشركون ومبتدعة هذه الامة يجيزون الشفاعة مطلقاً - [00:04:36](#)

انهم كما قال الله جل وعلا عن مشرك العرب يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. الاصنام التي يعبدونها من دون الله يقولون هذه ما نعبدها لذاتها وانما انها تشفع لنا عند الله - [00:05:32](#)

هذه فئة من الناس ولهذا ما قلنا العلماء قلنا الناس في هذه الشفاعة ثلاث فئات الخوارج والمعتزلة ينكرون الشفاعة التي ثبتت للنبي صلى الله عليه وسلم لانه يشفع فيمن دخل النار - [00:05:50](#)

من اهل التوحيد ان يخرج منها ينكرون هذا النصارى والمشركون والمبتدعة كثير منهم يثبتون الشفاعة مطلقاً والمعتزلة والخوارج ينكرونها واذا دخل النار ما يخرج منها ابداء اهل السنة والجماعة يقولون - [00:06:34](#)

الشفاعة ثابتة بالكتاب والسنة لكن اثبتهما الله جل وعلا في كتابه هما ان رضاه جل وعلا عن المشفوع له واذنه الشافع من اين اخذت من الكتاب العزيز من ذا الذي يشفع عنده الا - [00:07:19](#)

بآذنه ما احد يستطيع ان يشفع عند الله الا باذن الله جل وعلا ولا يشفعون الا لمن ارتضى ما يشفعون الا لمن ارتضى الذي لا يرضى الله عنه وهم اهل الشرك - [00:08:06](#)

لا يشفعون لهم وقوله جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعين المشرك ما تنفعه شفاعة الشافعين. دل على ان الموحد تنفعه شفاعة

الشافعي قد يقول قائل هذا الذي رضي الله عنه - 00:08:34

في حاجة الى الشفاعة كيف تقولون ما يشفع الا لمن رضي الله عنه نعم نقول نعم في حاجة الى الشفاعة الذي رضي الله عنه مسلم

يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:09:01

وقع في شيء من المحرمات مات مصرا عليه والا اذا تاب قبل الموت تاب الله عليه لكن مات مصر حالة كبيرة من كبائر الذنوب السرقة

الزنا شرب الخمر الربا غير ذلك من الكبائر - 00:09:29

هذا مسلم موحد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكنه اقتترف بعض الكبائر فهذا رضي الله عنه لتوحيده ما هو بمشرك

وليس بكافر مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:10:00

وسخط الله فعله السيء هذا نحو مسلم واقع في كبيرة من كبائر الذنوب الشفاعة لهذا لان الله رضي عنه باسلامه وتوحيده وان كان

مقترفا لكبيرة من كبائر الذنوب وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:29

شفاعتي لاهل الكبائر من امتي شفاعتي لاهل الكبائر من امتي اهل الكبائر هم الذين وقعوا في الكبائر من الذنوب وهم موحدون اما

المشرك لا فاهل السنة والجماعة لا يقولون بالشفاعة مطلقا - 00:11:06

ولا ينفونها مطلقا وانما يتقيدون بما ورد في الكتاب والسنة لا ينفون ما اثبتته الله ولا يثبتون ما نفاه الله المشركون ومن سار على

نهجهم من المبتدعة والنصارى يثبتون الشفاعة مطلقا - 00:11:48

المعتزلة والخوارج ينفون الشفاعة مطلقا يقولون يقول الله جل وعلا فما تنفعهم شفاعته الشافعين فيطبقون الايات الواردة في الكفار

على المسلمين واهل السنة والجماعة وسط لا ينفون ما اثبتته الله - 00:12:23

ولا يثبتون ما نفاه الله ويأخذون بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب الكبيرة ان تاب منها في حال الحياة الله جل وعلا

يتوب عليه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:12:57

لا تقتنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له وقال تعالى والذين لا يدعون مع

الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:13:23

ولا يزنون ومن يفعل ذلك هذه الجرائم الثلاث يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا

صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - 00:13:48

وكان الله غفورا رحيمًا هؤلاء يبذل الله سيئاتهم حسنات لانهم تابوا والتائب من الذنب كمن لا ذنب له اذا تاب العبد توبة صادقة فالله

جل وعلا يتوب عليه وامر جل وعلا بالتوبة وحث عليها - 00:14:16

لانه سيتوب على من تاب سبحانه تفضلا واحسانا واما من مات مصر على الكبيرة فهذا الذي يقول عنه اهل السنة والجماعة هذا داخل

تحت المشيئة ما دام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:14:46

داخل تحت المشيئة. ان شاء جل وعلا غفر له من اول وهلة وادخله الجنة وان شاء جل وعلا واخذه بذنبيه وعذبه تطهيرا له من ذنبه

ومعاقبة له على ما فعل ثم ماله الى الجنة - 00:15:13

وهذا الذي داخل تحت المشيئة هو اللي داخل تحت الشفاعة يشفع الله فيه من شاء من عبادة يشفع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم

يشفع فيه احد ابويه يشفع فيه احدا من اولاده - 00:15:41

ولا تطلب الشفاعة من الابوين ولا من النبي ولا من الاولاد وانما تطلب من الله جل وعلا ممن يملكها قد يقول قائل الشفاعة في قضاء

حاجة من الحاجات ما علاقتها بالتوحيد - 00:16:12

يقول الشفاعة انواع ليست الشفاعة في قضاء حاجة من الحاجات وانما هي انواع وطلب المشركين من الهتهم الشفاعة هذي تناقض

التوحيد ضد التوحيد وطلب الشفاعة من الله جل وعلا ايمان بالله وتوحيد له - 00:16:46

اذا فالشفاعة في امور الآخرة اما ان تكون توحيدا او مما يناقض التوحيد من الشرك فذكرها المؤلف رحمه الله لهذا مشركون يطلبون

الشفاعة من الهتهم هذه ضد التوحيد مسلم مؤمن موحد - 00:17:24

يطلب الشفاعة من الله جل وعلا يقول اللهم لا تحرمني شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم شفّع في نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم. منين طلبها من الله ممن يملكها - [00:17:58](#)

لان هذه الشفاعة ما يملكها النبي صلى الله عليه وسلم ولا يملكها غيره من الناس وانما الذي يملكها هو الله فهي تطلب من الله فيأذن الله جل وعلا لمن شاء من خلقه ان يشفع فيمن شاء من خلقه - [00:18:21](#)

وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم اللي يخاف من الحشر من هو؟ هذا المؤمن - [00:19:00](#)

المؤمن باليوم الآخر وعنذر به يعني بالقرآن وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم اما الكافر والفاجر يخاف لانه غير مؤمن باليوم الآخر ما عنده خوف المؤمن هو الذي يخاف - [00:19:20](#)

من اليوم الآخر لانه لا يدري ما مصيره الى جنة عرضها السماوات والارض الى نار وقودها الناس والحجارة فهو خائف ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه من دون الله جل وعلا - [00:19:45](#)

ولي ولا شفيع ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع طيب الشفاعة التي اثبتناها نعم الشفاعة التي اثبتناها ثابتة هذي من عند الله جل وعلا. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:20:07](#)

ما احد يشفع ولا احد يستطيع ان يشفع عند الله الا باذن من الله جل وعلا اللي يشفع باذن الله جل وعلا نعم هذا صحيح ولا تطلب الشفاعة منه وانما تطلب - [00:20:27](#)

من الله جل وعلا المؤمن لا يرى ان له شفيع ولا ولي دون الله والكافر والفاجر والمشرک يقول هؤلاء شفعاؤنا عند الله هؤلاء يعني الاصنام وربما يقصد اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى - [00:20:47](#)

ربما يقصد القبر الفلاني او الولي الفلاني او الضريح الفلاني هذا هنا شفعاء يقول وهم لا يشفعون لانهم ما احد يستطيع ان يشفع الا باذن الله جل وعلا ولا يمكن ان يأذن الله لاهل الشرك ان يذبوا ان يشفعوا لاحد ولا لاي معبود من دون الله ان يشفع لمن - [00:21:10](#)

عبدة وقوله لله الشفاعة جميعا وقوله وقول الله جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا هذه الآية جزء من الآية التي في سورة الزمر قل لله الشفاعة جميعا. هذه اغلقت الابواب - [00:21:37](#)

عن كل من يزعم انه شافع ان المشركين يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يقول الله جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا وتقديم الجار والمجرور يفيد الحصر لله لا لغيره وهو جل وعلا يأذن - [00:22:09](#)

اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى واصحاب القبور. ان يشفعوا لاوليائهم؟ لا والله ان هذا الشرك والله لا يرضى عن الشرك واهله قد يقول قائل هو يعبد مثلا النبي او يعبد - [00:22:37](#)

علي او يعبد رجل صالح هذا ما يشفع له نقول لا هذا يكون الد اعداء يوم القيامة لانه لا يرضى الرجل الصالح ان يعبد من دون الله فمن عبده من دون الله - [00:23:03](#)

ابغضه وكرهه وقلاه او ما يحب ان يعبد من دون الله فلو احب ان يعبد من دون الله لاصبح طاغوت والعياذ بالله واهل الفضل والاسلام والايمان لا يرضوا ان يعبدوا من دون الله ابا - [00:23:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا كل التحذير وحذر من الزيادة في مدحه غير العبادة قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد اقول عبد الله ورسوله - [00:23:50](#)

قولوا عبد الله ورسوله انا عبد لا ترفعوني عن منزلة العبودية عبد وانا رسول فظلني الله جل وعلا بهذه الرسالة واما بنعمة ربك فحدث يقول انا لست كمثلكم عندي مزية فظلني الله جل وعلا بها وهي الرسالة - [00:24:11](#)

فهو جل عليه الصلاة والسلام مفضل بالعبودية ومفضل بالرسالة هو في درجة العبودية ما احد يساويه وهو في درجة الرسالة كذلك وهو افضل عباد الله وافضل رسل الله فنهى ان يمدح - [00:24:37](#)

بصرف النظر عن العبادة نهى ان يمدح عليه الصلاة والسلام الا بما ثبت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهو عبد عليه

الصلاة والسلام لا يعبد ورسول - 00:25:05

لا يكذب مرسل من قبل الله والله جل وعلا مدحه بالعبودية وذكره في العبودية في اشرف المواطن سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الحمد لله الذي انزل على - 00:25:27

عبد الكتاب ولم يجعل له عوجا وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا لما قام يصلي تجمع الجن حوله يسمعون قراءته فذكره الله جل وعلا بالعبودية في مواطن الشرف - 00:25:51

وهو عليه الصلاة والسلام مميز بالرسالة فهو مرسل الى الثقلين الجن والانس الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة يقول قل لله الشفاعة جميعا تطلب الشفاعة من زيد او عمرو - 00:26:29

او عزيز او المسيح او النبي او الاصنام والالهة او ما عبد من دون الله يا احمد البدوي وعبد القادر الجيلاني وغيرهم ممن عبدوا من دون الله ما تطلب منهم الشفاعة لله - 00:26:53

تطلبها من الله جل وعلا وهو يشفع فيك من شاء من عبادة قل لله الشفاعة جميعا احذر ان تطلبها من غير الله. ودل على ان الشفاعة انواع لكن كلها لله - 00:27:16

قوله جميعا انها متنوعة وذلك ان الشفاعة في عرصات القيامة ويوم القيامة متنوعة متعددة منها ما هو خاص النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو له ولغيره من عباد الله الصالحين - 00:27:40

الشفاعة العظمى في اراحة اهل الموقف مما هم فيه هذي خاصة هذا المقام المحمود الشفاعة في دخول اهل الجنة الجنة هو المستفتح لباب الجنة عليه الصلاة والسلام هذي خاصة الشفاعة - 00:28:02

لعمه ابي طالب بان يخفف عنه من عذاب جهنم هذه خدعة وخاصة يعني ما احد يشفع لكافر الا هو عليه الصلاة والسلام ولكافر خاص وهو ابو طالب يشفع له بما كان بما قدمه نحوه عليه الصلاة والسلام من - 00:28:26

العناية احاطة والاعتناء بامرهم والدفاع عنه صلى الله عليه وسلم اذن الله جل وعلا له ان يشفع له في ان يخفف عنه من عذاب جهنم وقال عليه الصلاة والسلام له شراكان - 00:28:58

من نار يغلي منهما دماغه هذا بالنسبة لعذاب الكفار واما المسلم اذا شاء الله تعذيبه في النار تطهيرا له فان عذابه يختلف عن عذاب الكافرين وشفاعة عامة مثلا شفاعة في رفع - 00:29:19

درجات بعض الناس في الجنة كما قال الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء شفاعة الافراد لوالديهم باذن الله جل وعلا - 00:29:50

شفاعة الشهيد لمن يأذن له الله جل وعلا في ان يشفع فيه من اهله وذويه شفاعة الملائكة شفاعة الصالحين وهي انواع. ولذا قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا. يعني بكل انواعها - 00:30:14

والمراد الشفاعة في الاخرى لا تطلب في الدنيا ولا في الآخرة الا من الله جل وعلا وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:30:47

من هو لا احد لا احد يشفع عنده الا باذنه استفهام على سبيل التحدي من الذي يشفع عنده الا باذنه دل على انه لا احد يجزئ على ان يشفع عند الله الا بعد اذن الله. ودل على اثبات - 00:31:22

الشفاعة باذنه من ذا الذي يشفع عنده يعني لا احد يشفع عنده الا المستثنى باذنه فهو جل وعلا يأذن لمن شاء من عباده ان يشفع فيمن شاء من عباده وبالشرطين السابقين المذكورين في كتاب الله - 00:31:49

اذنه جل وعلا للشافع ورضاه عن المشفوع له وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وكم من ملك في السماوات؟ كم هذه - 00:32:15

يسمى خبرية تكفيرية تدل على الكثرة يعني كثير من الملائكة في السماوات لا تغني شفاعتهم الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى نفعت نفت الشفاعة الا بعد اذن الله ورضاه - 00:32:43

وأثبتت الشفاعة بعد الاذن والرضا من ذا الذي يشفع عنده وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا يعني ما يستطيع ان يشفع ولا تنفع شفاعتهم الا بالشرطين وهما - [00:33:16](#)

بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى عن المشفوع له فاذا اذن الله للشافع ورضي عن المشفوع نفعت شفاعة هؤلاء الملائكة يشفعون كما يشفع الرسل بعد اذن الله ورضاه وقوله - [00:33:40](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وقوله تعالى يا محمد لهؤلاء الذين يتعلقون بالهتهم من دون الله قل ادعوا الذين زعمتم - [00:34:08](#)

الزعم الكذب ادع الذين كذبتم انهم الهة ما هم الهة قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله يعني كل الالهة من دون الله ادعوه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:34:34](#)

مرة هي اصغر النمل يعني صغيرة وقد لا ترى الا بالمجهر والمكبر ما يملكونها ملك استقلال ليس لهم تصرف قد يقول قائل نرى كثيرا من الناس يملك اشياء كثيرة فوق مستوى الذرة ويملك العقارات ويملك الاموال ويملك ويملك - [00:34:56](#)

نقول نعم يملك ملك دنيا لكن ما هو مالك حقيقي. المالك الحقيقي هو الله والذي قادر على ازالته قادر على نماءه. قادر على اتلافه كيفما شاء. يسلبه. يبقيه المالك الحقيقي هو الله - [00:35:32](#)

وانما هذا عري بيده. ما يستطيع يتمسك به ثم تصرفه في حدود الشرع يعني ملك مراعى لو واحد مثلا عنده دراهم كثيرة بين يديه وشب النار بين يديه واخذ يدخل الدراهم - [00:35:54](#)

الفئات مئة ريال وفئة خمس مئة ريال وفئة مئتين ريال النار يقول هذا مالي محد يتعرضن يترك لا ما يترك ما هو مالك هذا عنده المال وديعة يتشرف فيه حسب مزاجه وهواه لا الا في حدود - [00:36:24](#)

في حدود ما اذن الله له فيه يتصدق؟ نعم على العين والرأس ينفق على نفسه ينفق على عياله؟ نعم يرمي بالبحر لا هذا اتلاف يرمي في النار لا يحجر عليه من يحجر عليه - [00:36:50](#)

الحاكم واولاده يمنعونه المال هذا ما هو ملك انت رايع ومخليه هذا ما نتركك تضيعه وتفطر فيه ما له اولاد ولا له احد ولي امر المسلمين يمنعه لولاية عليه يمنعه من التصرف غير الشرعي - [00:37:10](#)

اذا ما صار ملك حقيقي نتشرف فيه كيفما شاء لا يتصرف في حدود قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - [00:37:39](#)

قد يقول قائل ما له ملك مستقل لكنه شريك هو شريك مع الله جل وعلا في الملك لا والله المالك الحقيقي هو الله وحده ما لاحد في الملك شراكة مع الله - [00:38:08](#)

قد يقول قائل ما له شراكة لكنه معين لله ظهير والملائكة بعد ذلك يعني يعينون هذا ما له شرك ولا له ملك مستقل ولا له شرك مع الله لكنه معين مع الله نقول لا الله جل وعلا الغني - [00:38:32](#)

ما يحتاج الى معين مهما يكون الانسان في الدنيا من العظمة محتاج الى من حوله الملك ملكه مثلا لكنه ما يستطيع يتصرف في ملك وحده يبي من يعينه والمعين له يد على من يعينه - [00:38:59](#)

الخادم الذي يخدم الرجل يعين في اموره اذا شفع في شيء ما رعاه خادم قد يكون ملكه رقيق له لكن يراعيه لانه يخشى لو لم يقبل شفاعته ولم يقبل مشورته او نصحه او كذا - [00:39:29](#)

تأخر عنه تضبط وما قام بما يجب عليه يجب عليه يعني عقلا انه يراعي خاطره وان كان خادمه ما يغضبه الله جل وعلا ما في احد هو جل وعلا يراعي خاطره - [00:39:48](#)

او يخاف منه او يطلب منه الاعانة او له منة على الله جل وعلا لا وما له من ظهير اذا تقطعت الاسباب التي يدلي بها المشركون يقال لهم هؤلاء الذين تدعونهم هل لهم ملك مستقل - [00:40:15](#)

قال هذا ملك الله وهذا ملك الاله الفلاني او الضريح الفلاني لا هذا ما يقوله عاقل هل له شراكة مع الله في الملك لا هل هو معين لله

جل وعلا؟ فالله يراعي خاطره؟ لا - [00:40:47](#)

ماذا بقي؟ ما بقي شيء الا ما يتشبه به وهو الشفاعة والشفاعة لله جميعا يعني ما بقي شيء يتشبه به المشركون ويتعلقون به طلب الانتفاع من الهتهم اذا الطلب يكون من الله جل وعلا والتضرع اليه والالتجاء اليه والاعتصام به - [00:41:14](#)
والتوجه اليه وحده سبحانه وتعالى قال ابو العباس الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون نفى ان يكون لغيره او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة - [00:41:42](#)

وبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى هذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفئة يوم القيامة كما نفاها القرآن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:09](#)
انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى وقال ابو هريرة قال ابو العباس ابو العباس هو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:42:28](#)
صاحب المؤلفات العظيمة وهو المجاهد في سبيل الله رحمه الله افنى حياته كلها في العلم وتعليمه والجهاد في سبيل الله والدعوة الى الله ولم يتزوج وليس له اولاد رحمه الله ما تزوج - [00:42:51](#)

لانه انشغل بما هو فيه عن الزواج وامور الدنيا ها هو اشتغل بالعلم وتعليمه والدعوة الى الله والتأليف والجهاد في سبيل الله.
والخروج مع المجاهدين وتحريض وتشجيعهم على الجهاد والاستبسال في سبيل الله - [00:43:16](#)
مع ما ناله من الاذى والاضطهاد احيانا واحيانا يسجن واحيانا يظرب رحمه الله ويصبر فهو توفي في السجن رحمه الله اذا احتجج اليه لتحريض الجنود على الجهاد في سبيل الله اخرجوه - [00:43:43](#)
لانه يقوي ايمانهم ويرغبهم في الشهادة. ويرغبهم في الخير واذا احتاجوا اليه اخرجوه واذا تكلم في شيء يخصهم او ينالهم سجنوه وهو المشهود له بالفضل رحمة الله عليه قال ابو العباس - [00:44:14](#)

ولا وفيه مؤلفات لبعض العلماء رحمة الله عليهم في سيرته واعماله الحسنة الجليلة رحمة الله عليه نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون المشرك يتعلق بمن يتعلق به - [00:44:46](#)
ممن تزعم ولايته او ممن هو ولي بالفعل الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. هذا ولي من اولياء الله بلا شك لكن ليس له شراكة مع الله - [00:45:10](#)

ولا منكم مستقل ولا يشفع لاحد الا بعد اذن الله جل وعلا الله عما سواه يعني عن اي كائن من كان ملك رسول نبي صالح شهيد غيره صنم جني شيطان - [00:45:26](#)
كل هؤلاء من منفي عنهم نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغير الله منك فليس له ملك ولا قسط. يعني ما يملك وليس شريكا للمالك وهو الله - [00:45:51](#)

او يكون عوناً لله ليس له اعانة لله جل وعلا فيراعي الله خاطره ولم يبق بعد هذا النفي الا الشفاعة تبين انها تنفع لكن بشروط تنفع كل احد تبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:46:10](#)
ان الذي يشفع عنده الا باذنه يعني ما احد يشفع عنده الا باذنه ثم لا يأذن الله جل وعلا لاحد ان يشفع في احد الا بشرط ان يكون راض جل وعلا عن المشفوع له. يعني يكون - [00:46:40](#)

فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منفية يوم القيامة. المشركون يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يقال للمشركين مثلاً الالهة هؤلاء التي تعبدونها تنفعكم هي تستحق العبادة هي تتصرف يقولون لا ما تتصرف ما تخلق ولا ترزق ولا تدخل الجنة ولا تخرج من النار وانما هي تشفع - [00:46:59](#)

هؤلاء شفعاؤنا عند الله فنفي الله جل وعلا هذه الشفاعة كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه.
النبي عليه الصلاة والسلام سيد ولدي ادم - [00:47:31](#)
سيد الثقلين الجن والانس ما يشفع مباشرة يفرغ الناس لمن يأملون فيه ان يشفع لهم عند الله فيبدؤون بادم على نبينا وعليه افضل

الصلاة والسلام فيعتذر يقول انني اذنبت ذنب فما - [00:47:54](#)

اجرو ان اشفع عند الله استحي اذنب ذنب واحد يقول أكلت من الشجرة وقد نهاني الله عنها ما اجرؤ ان اشفع عند الله استحي ان اتقدم له بالشفاعة وقد عصيته - [00:48:18](#)

فيذهبون بعده الى نوح فيعتذر ويذهبون بعد نوح الى ابراهيم خليل الرحمن فيعتذر يذهبون الى موسى ويعتذر يذهبون الى عيسى هؤلاء اولو العزم من الرسل ما عدا ادم قول العزم نوح - [00:48:42](#)

وابراهيم وموسى وعيسى وخامسهم محمد صلى الله عليه وسلم اولاً يبدأ بادم الذي هو ابو البشر ثم يبدأون باولي العزم. نوح اول رسول وابراهيم خليل الرحمن وموسى كليم الرحمن وعيسى - [00:49:09](#)

اوجده الله جل وعلا بقوله كن فكان وعيسى قالوا هو الذي لم يذكر ذنب ما ذكر ذنب يعتذر به لكنه اعتذر عن الشفاعة قال لست لها فيأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها - [00:49:35](#)

ويذهب ويسجد تحت العرش ولا يشفع مباشرة ويفتح الله عليه جل وعلا بما شاء من المحامد التي لم يكن يتذكرها في الدنيا ثم يقال له بعد سجوده الطويل ارفع رأسك - [00:50:00](#)

وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فيشفع صلى الله عليه وسلم في ان يأتي الله الى اهل الموقف ليريحهم من عرصات القيامة فدل هذا على انه لا احد يشفع عند الله الا بعد اذن الله جل وعلا - [00:50:20](#)

ولا يأذن الله جل وعلا بان يشفع لمشرك وكافر فقال ابو هريرة رضي الله عنه قال له صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله - [00:50:51](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه الصحابي الجليل الذي حفظ الكثير من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه رضي الله عنه اقتصر على مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يشغل بتجارة - [00:51:20](#)

ولا بزراعة ولا بغير ذلك وانما جاء من دوس ودوسي رضي الله عنه ولازم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ عنه الكثير من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:38](#)

واهل الانحراف والظلال يمقتون ابا هريرة ويعيبون عليه كثرة الاحاديث التي رويت عنه رضي الله عنه وهو ينقلها ممن من النبي صلى الله عليه وسلم ويسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ويبلغ - [00:51:57](#)

عليه الصلاة رضي الله عنه من المكثرين من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لازم النبي صلى الله عليه وسلم بعد اسلامه ملازمة تامة سأل من اسعد الناس - [00:52:19](#)

بشفاعتك يا رسول الله قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ظننت ان احدا يسألني عن هذه قبلك يعلم ويرى من حرص ابي هريرة على العلم رضي الله عنه - [00:52:38](#)

يقول ما ظننت ان احدا يسألني عن هذه قبلك والسؤال عن العلم يتفق وليتعلم هذا مطلوب ومأمور به شرعا بخلاف السؤال عن القضايا التي يصورها العبد او يقول ان حصل كذا فما الحكم؟ ان حصل كذا فما الحكم - [00:52:58](#)

لا هذا ما يليق وانما اسأل عن العلم الذي ينفعك وينفع غيرك لتعلمه ولا تصور مسائل من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:53:25](#)

قد يقول قائل هذا الذي قال لا اله الا الله خالصا من قلبه هذا في القمة فليس بحاجة الى الشفاعة نقول لا يقول لا اله الا الله خالصا من قلبه وقد يقع في بعض المحرمات - [00:53:51](#)

فيشفع له النبي صلى الله عليه وسلم مثل الرجل الذي جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم سكران شرب الخمر فاقام عليه الحد وقد جيء به قبل ذلك فشتمه احد الصحابة ودعا عليه - [00:54:07](#)

قال لا تقل هذا ما علمته الا يحب الله ورسوله يعني مع وقوعه في الحرام هو مؤمن يشهد ان لا اله الا الله يعني الا انه ناقص الايمان ما يسلب منه الايمان - [00:54:29](#)

وانما هو ناقص هذا الذي قال لا اله الا الله خالصا من قلبه قد يكون قال لا اله الا الله ووقع في بعض المحرمات لان الوقوع في بعض المحرمات ما تنافي الاسلام - [00:54:46](#)

يقال لا هذا غير مسلم هذا قول الخوارج يقولون اذا وقع المرء في الكبيرة خلاص خرج من الاسلام وصار كافر هلا للدم والمال المعتزلة يقولون اذا وقع في الكبيرة - [00:55:03](#)

خرج من الاسلام وصار كافر يقولون لا المنزلة بين المنزلتين واذا مات قالوا خالد مخلص في النار هذا قول باطل وقول اهل السنة والجماعة ان المسلم قد يقع في بعض الكبائر - [00:55:21](#)

وامره الى الله جل وعلا ان تاب منها في حال الحياة تاب الله عليه وان مات مصرا على كبيرة من الكبائر قالوا هذا تحت المشيئة يعني امره الى الله جل وعلا ان شاء غفر له - [00:55:43](#)

واهله وادخله الجنة وان شاء جل وعلا عذبه بالنار من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه قال لا اله الا الله بصدق - [00:55:58](#)

وش يخرج المنافق الذي يقول لا اله الا الله لكن غير خالص المنافق يصلي مع المسلمين ويقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويزكي لكنه يعمل هذه الاعمال - [00:56:16](#)

بدون اخلاص وهذا لا حظ له في الشفاعة لان المنافق كما قال النبي الله جل وعلا ان المنافقين الدرك الاسفل من النار ما له شفاعة قال لا اله الا الله باخلاص يعني مؤمن بوحداية الله جل وعلا - [00:56:34](#)

وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله هذه الشفاعة يا اهل الاخلاص يعني اهل التوحيد اللي يوحدون الله ما يعبدون غيره معه - [00:57:05](#)

لمن عبد مع الله غيره فليس من اهل الاخلاص وهذا كافر ولا حظ له في الشفاعة ولا تكونوا لمن اشرك بالله لان الله جل وعلا قال عن المشركين فما تنفعهم - [00:57:23](#)

شفاعة الشافعين وحقيقة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم يغفر لهم لكن بشفاعتي من يتفضل عليه لان الشفاعة فيها اظهار لفضل الشافع والمعطي هو الله وحده - [00:57:42](#)

المعطي هو الله وحده حقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع وينال المقام المحمود الله جل وعلا يكرم الشافع يأذن له في الشفاعة - [00:58:09](#)

ثم يعطيه اكراما للشافع وللمشفوع له والشافع ما يستطيع ان يشفع لاحد الا باذن الله ورضاء الله جل وعلا عن المشفوع له فيشفع الشافع يكرم الله جل وعلا الشافع بالاستجابة - [00:58:31](#)

في دعائه ويكرم المشفوع له فيغفر له ولله المثل الاعلى لو ان شخصا مثلا اساء فسجنه الحاكم اياما ثم تقدم احد من اهل الفضل بين يدي الحاكم واعتذر عن هذا المخطئ - [00:58:55](#)

وطلب ان يمنحه اياه وان يعطيه اياه وان يقبل فيه شفاعته الحاكم مثلا قبل هذه الشفاعة اليس في هذه الشفاعة اكراما للشافع بلى اكرام للشافع لانه لما تقدم الشافع وطلب اكرمه الحاكم قال ما طلبت نحققه - [00:59:27](#)

واكراما للمشفوع له لعله الا يعود الى مثل ما فعل مرة اخرى وهكذا ولله المثل الاعلى. فالله جل وعلا يكرم الشافع الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم او العالم او الشهيد - [00:59:51](#)

او الملك من الملائكة او الرجل الصالح فيقبل شفاعته في هذا اكراما للشافع واكراما للمشفوع له نعم فشفاعته الشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع - [01:00:11](#)

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك التي قال الله عنها فما تنفعه شفاعة الشافعين وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اما الشفاعة باذنه - [01:00:41](#)

تكون لاهل التوحيد فهذه ثابتة بالكتاب والسنة. الكتاب من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني انها توجد الشفاعة باذنه تعالى ولا توجد

بغير اذنة وفي السنة قوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقوله اسعد الناس بشفاعتي من قال لا - 01:01:03
لا اله الا الله خالصا من قلبه وغير ذلك وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل الاخلاص والتوحيد. يعني الذين لا
يعبدون مع الله غيره - 01:01:28

وقد يكون مخطئ في امور لكن من حيث التوحيد ما يعبد الا الله ولا يتوجه الا الى الله لكنه من حيث الاعمال قد يكون واقع في شيء
من المحرمات فيشفع الله جل وعلا فيه من شاء من عباده - 01:01:42

والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:01